علي الماهية فان قلت لو كان الشي هو الموجود لما كان متعلقا للقدرة لانها الصفة
المؤثرة علي وفق الارادة وتاثيرها علي الايجاد وايجاد الموجود محال قلت
المحال ايجاد موجود بوجود سابق وهو غير لازم واللازم ايجاد موجود بوجود
هو اثر ذلك الايجاد وهو ليس بمحال قيل والمراد انهما متساويان صدقا لاعتراف
الاتري ان الممكنات محتاجة في وجودها الي غيره وغير محتاجة في شيئيتها اليه فان
كل شي شي في حد ذاته وان لم يتصور غيره اصلا ولهذا توصف الماهيات
بالوجوب والامكان نظرا الي وجوداتها ولا توصف بهما بالنظر الي شيئيتها ويفيد حمل
الوجود دون الشيئية فنقول هذا موجود ولا نقول هذا شي فالامر الخارجي باعتبار
تقرره في الخارج يقال له موجود وباعتبار امتيازه فيه عما عداه وصحة انفراده بالاحكام
يقال انه شي **قوله** الفاظ مترادفة قال شيخ الاسلام خبر قوله والثبوت اي الفاظ مترادفة
اي موضوعة لمعنى واحد هو الكون في الاعيان عند الاشاعرة والا فعند المعتزلة
الثبوت اعم من الوجود والممكنات ثابتة في العدم عندهم وبه يتضح كما قال
العصام ان المراد باهل الحق اهل السنة والجماعة كما مر لا جميع مخالفي السوفسطائية
علي ما جوزه جمع والا فلا يفيد قوله حقايق الاشيا ثابتة كون الموجودات متحققة
في الخارج متصفة بالوجود كما هو المراد والمقصود بالتنبيه انتهي وفيه تامل
قال ولا يخفي ان اشتقاق الموجود من الوجود واشتقاق اسم الفاعل من التحقق
والثبوت والكون يمنع الترادف وان استعمال الكون ناقصة وتامة يدل علي
ان معناه اعم من الوجود في نفسه والوجود لغيره وعدم استعمال الوجود
الوجود والتحقق ناقصة يدل علي ان معناها الوجود والتحقق اي في نفسها
فقط انتهي وقد مشي في شرح علي كون الثبوت مساوقا للتحقق ومساويا المقاصد ٤
له لا مرادفا وقال ابن جماعة مترادفة اي تواردت علي معني واحد باعتبار ما صدق
قال وفيه بحث لان التساوي لا يستلزم الترادف فالترادف من اين خصوصا
والاصل عدمه ومن ادعاه فعليه البيان بالنقل الثابت وهذا بعد الاعتراف
بجواز الترادف لغة وبوقوعه اما علي منع ذلك فالامر واضح **قوله** معناها بديهي
التصور اي بالكنه وكذا الحكم به بالبداهة هذا هو المشهور بين جمهور الحكما والمتكلمين

خلافا

17

خلافا للبعض في المقامين قال بعض المحققين اي يحصل بالبديهة وهي توجه الفكر
واشار بقوله معناها بديهي التصور الي الرد صريحا علي من قال معناها يمتنع التصور
واشارة علي من قال كونه بديهي التصور نظريا وذلك حيث لم يستدل علي دعوي بداهة
التصور واقتصر علي الدعوي كما يفعل في البديهيات قال شيخ الاسلام اي فلا يحتاج الي
تعريف ولا يقدح فيه تعريفهم الوجود مثلا بالكون والتحقق والثبوت والنسبة والحصول
وهو لا نه تعريف لفظي يفيد فهم المعرف من ذلك اللفظ لا تصوره في نفسه والمخاطبة
من يعرف معنى الوجود مثلا من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود **قوله**
فالحكم بثبوت حقايق الاشيا قال شيخ الاسلام منشا التعريف بالفاء ما يفهم من تعريف
الحقيقة بما مر من انها نفس الشي وجعل الشي بمعنى الموجود والثبوت بمعنى الموجود
انتهي ويأتي عن قريب تحقيق هذا **قوله** يكون لغوا اخبارا وللحكم فالحكم واشار
الي جريان بقوله بمنزلة قولنا الامور الثابتة ثابتة في اللغوية قال شيخ الاسلام لانتفا
شرطه وهو تغاير الموضوع والمحمول مفهوما واتحادهما ذاتا انتهي قال بعض المحققين
وذلك لتفسير الاشيا بالموجودات وهي بمعنى الثابتة لما مر من ترادف مصدريهما واضافة
الحقيقة الي صاحبها كحقيقة الانسان من اضافة المسمي الي الاسم فرجع الامر لا محالة الي قولنا
الامور الثابتة ثابتة فالامور كناية عن الحقايق التي هي الاشيا وفي الكستلي ما يوافق ذلك
كانه قرر اولا ان الشارح لم يعتبر في مفهوم الحقيقة معنى التحقيق فانه المناسب للسياق
وثانيا ان حاصل قوله فان قيل الخ ان الوجود اما مرادف للشيئية او لازم بين لها
فالحكم بالوجود علي ما اعلم اتصافه بالشيئية لغو انتهي وفي حواشي شرح المطالع
للسيد ان محل اللازم البين قد يكون مفيدا ولا يخفي انه اقرب لعبارة الشارح من قول الكمال
وشيخ الاسلام كالخيالي ان السوال متفرع علي مجموع امور ثلاثة حيث قال كما في قوله
فالحكم بثبوت حقايق الاشيا اي بالقالب وكذا التنبيه الخ وفي العصام ما يوافقه حيث
قال انه يتفرع علي تفسير الحقيقة والشي والثبوت قال فان قلت لا يتجه هذا الي اخر
ما اطال به **قوله** قلنا المراد به قال شيخ الاسلام حاصله مع انتفاء شرط الحمل بيان اختلاف
مفهومي الموضوع والمحمول باخذ وصف الموضوع بحسب الاعتقاد والمحمول بنفس
الامر فالمعنى الماهيات الموجودة في اعتقادنا موجودة في نفس الامر وهو مفيد في الظاهر كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)